

البيان والتبيين

عقوبة حتى يفرقوا ان لم يفقهوا وألصق بغيلان بن خرشة من بينهم وعد مرضى المسلمين واشهد جنائزهم وافتح بابك وياشر أمرهم بنفسك أنت امرؤ منهم غير ان ا جعلك أثقلهم حملا وقد بلغ امير المؤمنين أنه فشا لك ولاهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها فإياك يا عبد ا ان تكون بمنزلة البهيمة التي مرت بواد خصيب فلم يكن لها همّة الا السمن وانما حثفها في السمن واعلم ان للعامل مردا الى ا فاذا زاع العامل زاعت رعيته وان اشقى الناس من شقيت به رعيته والسلام .

قال عوانة قدم علينا اعرابي من كلب وكان يحدثنا الحديث فلا يكاد يقطعه فقال له رجل أما لحديثك هذا آخر فقال اذا عجز وصلناه .

وقال معاوية ليونس الثقفي اتق ان اطيّر بك طيرة بطيئا وفوعها قال أليس لي ولك المرجع بعد الى ا قال بلى فأستغفر ا .

قال رقية بن مصقلة ما سمعت عمر بن ذر يتكلم الا ذكرت النفخ في الصور وما سمعت احدا يحكيه الا تمنيت ان يجلد ثمانين قال وتكلم عمر ابن ذر فصاح بعض الزفانين صيحة فلطمه رجل قال عمر بن ذر ما رأيت ظلما قط أوفق لي من هذا وقال طاووس كنت عند محمد بن يوسف فأبلغه رجل من بعض أعدائه كلاما فقال رجل من القوم سبحان ا فقال طاووس ما طننت ان قول سبحان ا معصية ا حتى كان اليوم كأنه عنده إنما سبح ليظهر استعظام الذي كان من الرجل ليقوع به .

وقال الآخر .

(لو كان عدواك البطيء المسهم ... اذا بدا منك الذي لا يكتم) .

(وجه قبيح ولسان أبكم ... ومشفر لا يتوارى أضجم) .

وقال الآخر .

(يقعر القول لكيما تحسبه ... من الرجال الفصحاء المعربه) .

(وهو اذا نسبته من كربه ... من نخلة نابنة في خربة) .

قالت امرأة الحطيئة للحطيئة حين تحول عن بني رياح الى بني كليب بئس ما استبدلت من

بني رياح بعر الكبش لأنهم متفرقون وكذلك بعر الكبش يقع متفرقا